IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Historicl and mythical Contradiction in the Poetry of Jassim Moammed Jassim

Khadeeja Adree Mohammed*
University of Tikrit – College of Arts
Khadija.Aderee@gmail.com

&

Rushdi Talal Latif
Ministry of Education – Directorate General of Education in Saladin
rushditalal@gmail. Com

Received: 10/4 / 2023, **Accepted:** 30/ 5 /2023, **Online Published:15 / 7 / 2023**

©2023. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

The paper entitled (Historical and Legendary Intertextuality in Jassim Muhammad Jassim's Poetry) sheds light on a critical phenomenon that breaks into poetry with a high intention in which the poet finds an objective necessity according to an artistic and aesthetic vision. The vision supports his poetic experience with evidence selected from the inheritance until it became evidence that mimics the present within the suggestions and interpretations taking place in the circle of textual overlap.

The research came in two directions, one historical and the other legendary, but there is a similarity between them, as they are related to the temporal factor.

As for the second trend, it focused on poetic texts with legendary connotations, which summoned later texts that carry with them mythical tales and stories whose connotations vary between the reasonable and the unreasonable.

He demonstrated the consolidation of the relationship between literature on the one hand, and history and myth on the other hand, through poetic art, which saw on the

* **Corresponding Author**: Khadeeja Adree **, E.Mail**: Khadija.Aderee@gmail.com
, Affiliation: Tikrit University - Iraq

other side a precious wealth full of a huge amount of hidden things, so he developed this relationship and exploited it according to criteria based on taking from these sciences after looking to the past Presenting it in the form of a poetic experience governed by the familiar textual mechanisms that saw in history and legend tributaries that participated in building a creative experience in a modern poetic language based on intertextuality

Keywords: intertextuality, history, myth, quotation, retrieval **.**

التناص التاريخي والأسطوري في شعر جاسم محمد جاسم

أ. م. د. خديجة أدري محمد

جامعة تكريت . كلية الآداب

و

م . م . رشدي طلال لطيف

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

المستخلص

تناول البحث الموسوم (التناص التاريخي والأسطوري في شعر جاسم محمد جاسم) بصفته ظاهرة نقدية تقتحم الشعر بقصدية عالية يجد فيها الشاعر ضرورة موضوعية على وفق رؤية فنية وجمالية دعمت تجربته الشعرية بشواهد انتقت من الموروث حتى أصبحت أدلة تحاكي الحاضر ضـــمن إيحاءات وتأويلات تجري في دائرة التداخل النصـــي .جاء البحث في اتجاهين أحدهما تاريخي والآخر اسطوري، غير أن بينهما تشابهاً حضورياً، بوصفهما يرتبطان بالعامل الزمني، فالاتجاه التاريخي رصد نصوصاً شعرية وظفت أحداثاً ووقائع تاريخية عمل على مداخلتها في لغة شعرية جزلة ألبست النصوص السابقة حلية لاحقة لا تخرجها عن التأمل التاريخي.

أما الاتجاه الثاني فقد ركز على النصوص الشعرية ذات الدلالات الأسطورية قامت باستدعاء نصـــوص لاحقة تحمل في طياتها حكايات وقصـــصـــاً أســـطورية تتفاوت دلالاتها بين المعقول واللامعقول ، غايتها محاورة الحاضـر في رحاب تجربة شـعرية أسـاسـها التعالق مع النصـوص الأســطورية المتنوعة. أظهر البحث رســوخ العلاقة بين الأدب من جهة والتاريخ والاســطورة من جهة أخرى من خلال الفن الشـــعري الذي رأى في الطرف الثاني ثروة ثمينة تزخر بكم هائل من الأشياء المغيبة، لذلك عمد إلى تطوير هذه العلاقة واستغلالها على وفق معايير تقوم على الأخذ من هذه العلوم بعد التطلع إلى الماضـــي وتقديمه في تجربة شـــعرية تحكمها الآليات النصـــية

المألوفة التي رأت في التاريخ والأسطورة روافد شاركت في بناء تجربة إبداعية بلغة شعرية عصرية قائمة على التناص .

الكلمات الدالة: التناص ، التاريخ ، الأسطورة ، الاقتباس ، الاسترجاع.

المقدمة

يمثل التناص واحدة من الظواهر الأدبية التي زخرت بها تجربة (جاسم محمد جاسم) الشعرية بعد أن شكل حضوراً ملموساً وأدى وظائف فنية وجمالية حضرت بعبقرية وحكمة أعطت مفهوماً نقدياً قائماً على التداخل والتعالق والاشتباك بين نصوص لاحقة وسابقة في سياق يقتضي التوارث النصي ويعتز بالموروث من خلال إعادته بتشكيلة عصرية حديثة.

وسار البحث في اتجاهين متقاربين من حيث الزمن على الرغم من اختلاف أصولهما، أحدهما: التناص التاريخي، والآخر: التناص الأسطوري، إذ شاركا في إثراء النصوص الشعرية اللاحقة بلغة طفحت على سطح النص الجديد تحت تأثير الواقع المُعاش الذي جعله يرى في هذا التداخل غايته المطلوبة. أما الاتجاه الآخر فقد أفاد من الطاقة الاستيعابية للأسطورة بعد أن وجد في عالمها خيالاً واسعاً ، وفي حكايتها مجالاً رحباً، لإنماء أفكاره التي عزمت على مخاطبة العصر الحالي بإرث الماضي، لذلك غار في عمقها الدلالي، ونسبها العربي والعالمي فضمن ما خدم تجربته الشعرية .

دخلت النصوص عالمي التاريخ والاسطورة وتعمقت تفاصيلهما وانتقيت ما يمنح التجربة الفرادة في ظل علاقة ناضجة قامت على أساس تداخل الفنون والعلوم وتبادل الآراء والأفكار حتى نجح في رصد أحداث تاريخية وأسطورية ، تأملها واستوعبها في نصوص شعرية لاحقة راعى فيها سلامة وحدة الموضوع ، واتقن جودة التوظيف ، وقدم غاية جلية جعلت المتلقي يجد روح الحدث التاريخي والأسطوري تحوم في فضاء فني يجرده من المنثور ويدخله المنظوم في رؤية تنتهي إلى أن يأخذ اللاحق من السابق .

مفهوم التناص

التناصُّ لغةً

نَصَّ الحديثَ ينُصُّهُ نَصاً رفَعَه ، وكلُّ ما أُظْهِر فقد نُصَّ ، ونصَّ الرَّجُلُ نَصّاً ، إذا سَأَلَه عن الشيءِ حتى يَسْتَقْصِيَ ما عِنْدَه .(ابن سيده،2000م،272/1)، والنُّصُّ الرفعُ من باب طلَبِ، يقال :نَصْصتُ ناقتي، أي رفعتُها في السَّير، ونَصُّ الحديثِ إسنادُه إلى الرئيس الأكبر .(المطرزي،1979م، 305/2)، ونَصَّ الشَّيءَ يَنُصُّهُ نَصّاً : حَرّكَهُ وأظْهَرَه ، وأصْلُ النَّصِّ : أقْصَى الشَّيءِ وغَايَتُهُ .(الزبيدي، د ـــ ط ، 18/ 178)، والنَصُّ ((التعيين على شيءِ)) (ابن منظور، دـــ ط، 7/ 97)، وكذلك ((نَصُّ كُلُّ شيءِ منتهاه)) (الرازي ، 1415هـ - 1995م ،688/1)، ونَصُّ الأمْرِ شِدّته .(ابن

سيده،2000م، 272/1). لذلك فإن التناص يحتمل توثيق الفرع وبيانه وتحديده وإرجاعه إلى الأصل من خلال التقصي في نسبه .

التناصُّ اصطلاحاً

تنوع المفهوم الاصـــطلاحي للتناص من فكر إلى آخر ، ومن منهج إلى آخر ، لكن تبقى ثمة عوامل مشـــتركة ووجهات نظر متقاربة تقرب الرؤى الباحثة في دلالة المفهوم وتربطها في رأي واحد ينتهي إلى أن التناص ولادة نص جديد من آخر قديم ، فالتناص تضـمُّنُ نص أدبي ما نصـوصـاً أو أفكاراً أخرى سـابقة عليه من طريق الاقتباس أو التضـمين أو التلميح أو الإشـارة أو ما شـابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب ، بحيث تندمج هذه النصـوص أو الأفكار مع النص الأصـلي وتدغم فيه ، ليشـكل نصـاً جديداً واحداً متكاملاً .(د. أحمد الزعبي،2000 م، 11)، في حين فسّـر بعضـهم أن التناص عبارة عن لوحة فسيفسـائية من الاقتباسـات ، فكل نص هو تشـرب وتحويل لنصـوص أخرى .(جمال مباركي ،2000م، 38)، وهذه اللوحة التناصـية تضـمنت مجموعة من الإيحاءات والأفكار المسـتوردة من أخرى سـابقة ، لذلك أخذت معنى يقتضـي أن كل ما يجعل نصـاً يتعالق مع نصـوص أخرى بنحو مباشـــر أو ضـــمني .(جيرار جينيت ، 1986م ،97)، فهو تناص يقوم على((تحالف النصـــوص ببعضـــها البعض)) (حبيبش خالدية، 2018م، 8). والتناص أشـــبه بعملية وراثية تنقل الصفات من الآباء (النصوص السابقة) إلى الأبناء(النصوص اللاحقة) في ظل نسيج عائلي قائم على تبادل الجينات النصية المتأثرة والمؤثرة .

التناصُّ والرؤيةُ النقديةُ

تصدى النقد لمفهوم التناص عبر الدراسات والآراء الجادة والمتعمقة في مدلول ظاهرة أدبية نقدية ، بوصـــفها طلبية تأتي إلى النص الأدبي بطلب من الأديب ، لغاية تعزز المنتج اللاحق بالإرث السابق ، ثم تنفس عن المكبوت الذي رأى في النص السابق حيزاً يستوعب كمية المشاعر والأحاسيس المتفجرة على جسـد النص الجديد بلغة شـعرية حديثة تحمل في جوهرها روح الماضـي ، لذلك انطلق النقد بوصـــفه محطة تقويمية تعمل بآليات تدقيقية تقف عندها النصـــوص المنتجة ثم تأخذ هويتها التعريفية ، وتعرف حضـورها الأدبي على وفق معايير نقدية سـليمة ، هدفها إظهار محاسـن النص وعيوبه ضمن دائرة اقتصرت على سبب تداخل هذا النص بذاك واشتباكه .

عزم النقد العربي بعصـريه على أن يطيل القراءة في هذه الظاهرة متأملاً في اسـتدعائها ، مبيناً مدى تأثيرها في النصـــوص اللاحقة ، فالنقد العربي القديم قد أورد بعض المصـــطلحات النقدية التي تقرب من مفهوم التناص كالسرقة والاقتباس والتضمين والأخذ ، فهذا عمرو بن العلاء(ت 154 هـ) حينما سـئل :((أرأيت الشـاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ ، لم يلق واحد منهما صـاحبه

ولم يسمع شعره ؟ قال : تلك عقول رجال توافت على ألسنتهم)) (القيرواني ،1964م، 289/2)، وقد أكد هذه الرؤية أبو الطيب المتنبي (354 هـــ) في قوله : ((الشعر جادة ، وربما وقع الحافر على الحافر)) (المصدر نفسه ،289/2) . يفهم من ذلك ان في التناص جواز تناقل الأفكار وتواردها شرط ان يبقى المعنى ثابتاً وإن اختلف اللفظ؛ لأن النتاجات الشعرية اللاحقة ما هي إلّا حصيلة ثقافية لأخرى سابقة ، قامت باستلهامها والإفادة منها في ضوء اقتداء الخلف بما تركه السلف وأثره .

أما النقد العربي الحديث فقد اتخذ من الدراسات النقدية السابقة منطلقاً سار عليه نحو رؤية نقدية واحدة وجدت النصوص الشعرية سلسلة إبداعية استوعب لاحقها سابقها ضمن تجربة أدبية بعثت النصوص الغائبة والمندثرة بقصدية استدعتها اللحظة الشعرية لمناسبة معينة ، فالناقد محمد بنيس حصر النص الشعري بأنه شبكة من العلاقات التي تدخل في بعضها ، إذ يقول : هناك((نصوص يصـــعب تحديدها إذ فيها كل أنواع النصـــوص ، فهي خليط من الحديث والقديم والعامي والأدبي واليومي الخاص الذاتي ، الموضوعي))(محمد بنيس، 1979م،251) ، وقد أشار إلى سياقات أخرى يقوم عليها النص اللاحق ، وهو الســـياق التاريخي ، إذ إن الأديب لا يمكن بناء نصـــه خارج هذا الســـياق ، يقول :((فالتناص محكوم بالتنظير التاريخي))(محمد مفتاح، 1985م،121)، أما ســـعيد يقطين فقد استعمل مصطلح التفاعل النصي مرادفاً للتناص ؛ لأن التناص في رأيه ليس إلّا واحداً من أنواع التفاعل النصـــي .(سـعيد يقطين، 2001م،92)، لذلك فإن التفاعل النصـــي أعم من التناص ، فالنص ينتج ضمن بنية نصية سابقة يتعالق بها ويتفاعل معها تحويلاً أو تضميناً أو خرقاً وبمختلف الأشـــكال التي تتم بها هذه التفاعلات(حبيبش خالدية،2018م،20). ويذهب محمد مفتاح الذي وجد في التناص ((ظاهرة لغوية تســتعصـــي على الضـــبط والتعيين يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح)) (محمد مفتاح ،1985م،121). وعلى هذا الأساس توصل النقد عند المحدثين إلى أن كل نص متناص هو محاكاة لنصوص سابقة أُعيد تشكيلها على وفق سياقات إبداعية تقوم على حســـن التوظيف وملاءمة الاســـتدعاء، وهذا يعود إلى ثقافة المتلقي وحصـــيلته المعرفية. اختلف النقاد الغربيون في تحديد مصـــطلح التناص وأخذوا يحاولون ضـــبطه وتحديده غير أنهم يتقاربون في منظوره العام الذي لا يخرج عن التداخل، فهذه جوليا كريستيفا أكدت أن النصوص الشـــعرية الحديثة ((نصـــوص تتم صـــناعتها عبر امتصـــاص، وفي الوقت نفســـه عبر إعادة هدم للنصوص الأخرى للفضاء المتداخل نصياً)) (جوليا كريستيفا ،1991م،78). لذلك وجد في التناص ((عملية تحويل وتمثيل لعدة نصـــوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى)) (مجموعة من المؤلفين ،1987م،108. 109). وعلى الرغم من تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر لمفهوم التناص فإنهم توصلوا إلى أنه تداخل نصوص جديدة في علاقة تفاعلية مع نصوص قديمة، وهذه الفكرة واحدة في مفهومها العام غير أنها تختلف من ناقد إلى آخر، لارتباطها بثقافة الناقد نفســـه وفلســـفته وميوله

الفكرية والنقدية. ركز البحث على توضـيح العلاقات التناصـية في تجربة (جاسـم محمد جاسـم) الشعرية التي استقرت النصوص اللاحقة ووجدت ان تكوينها يعتمد على ثقافات سالفة استدعاها لغاية في نفسـه، لذلك جاءت هذه الورقة البحثية مقسـمة على اتجاهين أحدهما تاريخي رفد منه الشـاعر تجربته بحوادث تاريخية وقعت فعلاً حتى تركت أثراً، الأمر الذي دفعه إلى تدوينها بذوق شـعري يستهوي المتلقي ويستنهض فيه طاقته. أما الاتجاه الآخر فهو الأسطوري، إذ اعتمد فيه الشاعر على حكايات تدور بين الحقيقة والخيال عرفتها حضـارات العالم حتى اسـتقطبت مخيلته الشـعرية وجعلته يستحضرها في تجربة رأت في الأسطورة وسيلة ناجحة في مقابلة الحاضر، وبذلك يكون الشاعر قد عمل على بناء علاقة تداخلية عالقت الأدب بالتاريخ والأسطورة جاعلة من الفن الشعري وسيلة لهذا التعالق.

الاتجاه الأول ـ التناصُّ التاريخيُّ

لا يخفى ان التاريخ هو ذلك السـجل الحافل بالأحداث والوقائع والقائم على التدوين والمسـجل انجازات الشعوب على مرِّ الأزمنة ، فهو المستودع الذي لا يضيع عنده شيء ، لذلك لجأ الشاعر إلى هذا الفيض المتدفق وزين أشعاره بأحداث سابقة أصبحت برهاناً لحاضره الذي وجد في التاريخ منفذاً لمحاكاة واقعه من خلال التناص التاريخي الذي يقوم على تداخل نصـوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي ، إذ أنها تبدو مناسبة ومنسجمة مع السياق الشعري(الزعبي،2000م،29) ، استسقت مضامين موحية بالتراث التاريخي حتى راحت تحاورها بلغة شعرية أدت وظيفة جمالية استمدت من حياة حافلة بأحداث تاريخية جعلت ذاكرة المتلقي تنفتح على آفاق واسعة ؛ لأن الأدب ليس تقريراً للظواهر الحاضـرة المنظورة بقدر ما هو تعبير عن المواقف البعيدة (سـيّد قطب،1966م،150) . وهنا جاءت النصوص اللاحقة بمسألة مهمة وهي الإشارات التاريخية التي تنطوي على وقائع سـابقة، لذلك فإن العمل الأدبي والشـعري خاصـة لا يحتمل اسـترجاع الحدث بتفاصيله ولا إعادة صياغته، إذ يكتفي بالتلميح أو الإشارة إليه مستدرجاً القارىء، كي يستكمل الحالة ويندمج شعوريا مع ما تخلقه من إيحاء وانفعال (عبد القادر عميش،2004م، 5) فيه. فالشاعر جعل من التاريخ رافداً مغذياً لتجربته، إذ أغناها بحوادث وقعت في عصـور شـتى إلّا أنها بقيت خالدة في نفسه، الأمر الذي دفعه إلى إعادتها وتوثيقها حتى شكلت حضوراً واضحاً، وهذا يرجع إلى ثقافته التي وجدت في التاريخ ملجأً عبر فيه عن مخزونه المعرفي واظهره بنفس شعري تاريخي.

في نص (قميص بغدادي لعالم أبيض العينين) تخبر الذات المتكلمة عن رمز إسـلامي وفارس شجاع له الأثر الملموس في نصرة الإسلام والدفاع عنه، يقول(جاسم محمد،2016م،50) :

أؤمِّلُ النفسَ فيما سوف تبعثُهُ

أمواجُ قعقاعِها في هدأةِ الزبَدِ

وظف النص اللاحق لفظة (قعقاعِها) ، ليتداخل مع التاريخ الإسلامي ويشير إلى الصحابي والقائد القعقاع بن عمرو التميمي الذي شهد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (الذهبي،1407هـ ـــ 1987م،662/3) وسطّر سجلًا عظيمًا في الفتوحات الإسلامية التي خلدها التاريخ فهي تتمُّ على شجاعة القعقاع وبطولته وثباته ، فضلاً عن ذلك فإن الذات المتكلمة أملت نفسها بمستقبل (سوف) يبعث قعقاعاً يقودها من جديد إلى النجاة والخلاص ، لذلك جاء النص اللاحق بلفظة (قعقاعِها) مناسبة للفظة(أمواجُ)، لما يمتلكه القعقاع من قوة وشجاعة تخيف العدو كالأمواج التي تبث الخوف والقلق نتيجة قوة الصوت وسرعة الحركة التي تزرع في نفس من يركب البحر ، فهي لا تختلف عن القعقاع حينما وصفه الخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) قائلاً :((صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل)) (المصدر نفسه،662/3)، لذلك فإن هذه الأمواج سوف تثور بحركاتها المتناقضة وعنفوانها وتعصف بذلك السكون الماكث على سوء مثلما عصف القعقاع بصفوف العدو وبدد شملهم .

تظهر الذات المتكلمة في النص نفسه في موقف الحيرة والضعف والخجل والتردد من تاريخ بات يسألها عن ماضيه المشرّف، يقول(جاسم محمد، 2016م،48) :

ماذا أقولُ لتأريخٍ يُسائلني

متى تبرّأتَ من بَدْرٍ ومن أُحُدِ ؟

تداخل النص اللاحق مع حُقب زمنية جسدت وقائع أول معركتين عرفهما التاريخ الإسلامي ، إذ وظف لفظة (بَدْرٍ) ، ليخبر عن وقعة بدر الكبرى التي وقعت في السنة الثانية من الهجرة (الجزائري،2،288/2003) ، ليحيل إلى قوة المسلمين وإيمانهم وثباتهم على العقيدة والصبر على الرغم من قلتهم العددية آنذاك غير أنهم انتصروا ، وكذلك لفظة (أُحدِ) تشير إلى وقعة أحد التي وقعت في السنة الثالثة من الهجرة(ابن عاشور،1997م،69/4) وأظهرت إصرار المسلمين وثباتهم ووحدتهم وتمسكهم بدينهم على الرغم من خسارتهم ، فالنص اللاحق أحضر لفظتي (بَدْرٍ ، وأحدِ) ليبين ثبات المسلمين ووحدة موقفهم وعدم تبرئهم من بعضهم سواء في حال نصرهم أو خسارتهم ، الأمر الذي جعل الذات المتكلمة تقف عاجزة عن الجواب حينما يسألها التاريخ عن حال المسلمين اليوم وما حلَّ بهم من شتات وتفرقة وضياع وتبرُّؤ بعضهم من بعض .

في نص (ممكنة لعبد الستار عبدالله) تظهر الذات المتكلمة متخفية ومجهولة يعتريها عدم الوضوح ،الأمر الذي جعل الذات المخاطبة في موقف تنتابه الحسرة والضيق، يقول(جاسم محمد،2016م،92) :

تأخذنا إلينا

كمن يقود ضريراً

في ليلٍ ملغَّم

الحرف أمامك

والعيد من ورائكَ

استقى النص اللاحق فكرته من كنوز التاريخ الإسلامي الحافل بالأحداث الخالدة، إذ أن توظيف الألفاظ(الحرف أمامك، والعيد من ورائكَ) تحيل إلى خطبة طارق بن زياد التي ألقاها حينما فتح الأندلس في سنة اثنتين وتسعين(الشافعي،1995م،418/24) قائلا:((أيها الناس، أين المفر ؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلّا الصدق والصبر، واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مآدب اللئام ...)) (صفوت، دـــ ط،314/2، والتلمساني،1388هـ ،240/1) فالنص اللاحق أبدل بعض مواقع الألفاظ ، إذ جعل جملة (الحرف أمامك) تتداخل مع جملة (العدو أمامكم)، وكذلك جملة(العيد من ورائكَ) مع (البحر من ورائكِم)، ليوحي بالحقيقة والمواجهة في موقف ضيق ،فضلاً عن ضرورة التحلي بالثبات والإيمان وتأكيد الصبر والصدق التي تُعد من أدوات الفلاح والوصول إلى المبتغى وتحقيق الغاية .

في نص (صورة منجل) تتضح صورة الموت التي جعلت الذات المتكلمة تقتل أهلها من أجل أن تنقذ غيرها وتمنحهم الحياة، يقول (جاسم محمد،2016م،65) :

أقتلُ الآلافَ من أهلي لكي

أُنقذَ الناقة مِن حربِ البسوس

ضرب النص اللاحق في أعماق التاريخ القديم ووظف بعض الأحداث التاريخية التي ما يزال ذكرها يتردد في الواقع المُعاش ، فلغة الموت كانت سيدة الموقف التي غطت فضاء النص منذ العنوان (صورة منجل) الذي ضمن آلة للموت ، لذلك كان العنوان دليلاً عالماً بخفايا النص عبر حلقة رابطة اشتغلت على الدلالة الايحائية ، إذ أن حضور الألفاظ (الناقة ، وحرب البسوس) أشار إلى حرب دارت رحاها على مدى أربعين سنة إثر مقتل ناقة البسوس(جواد علي،1422هـــــ ـــ 2001م،86/8)، وفي ذلك إيحاء بالموت وسفك الدماء والقتل عبر واقعة أهلكت الحرث والنسل دون الرجوع إلى العقل والحكمة وإيجاد الحلول البديلة، فالنص اللاحق جاء بهذه الحادثة كي يبين أن الشعوب تموت قتلاً (أقتل الآلاف من أهلي) في سبيل أن تعيش دعاة الجهل والفتن والغطرسة (أنقذ الناقة)، فمثلما حصدت ناقة البسوس أرواح البشر نتيجة العنف والتهور ، دفعت الذات المتكلمة أرواح أهلها ثمناً من أجل أن تنقذ الحرب والدمار والموت .

تتعالى في نص (ماء لحنظلة العربي) لغة التأسف والتحسر على زمن مشرق قد مضى إذا ما قورن بالحاضر الذي طاب له طعم النوم والسبات والكسل، يقول (جاسم محمد،2017، 64) :

فكيف مَن أسسوا بالأمس أندلساً

نامت عزيمتُهم واستمرأوا الكسَلا؟

كثيراً ما يكون العنوان نقطة التقاء النصوص ووسيلة اتصالها ، لما يحمله من دلالات تمنح النص هويته التعريفية وتكسبه الارتباط ، بوصفه اللسان المعبر عن المتن ، وعنوان (ماء لحنظلة العربي)ارتبط بالنص الشعري عبر الإيحاء بالمرار والقسوة وعدم التقبل والاستياء من حاضر مؤسف ، الأمر الذي جعله يتصل بالمتن عبر الإيحاءات المعنوية المتمثلة بالمقارنة بين زمنين اختلف فيهما التاريخ ، فالنص اللاحق وظف لفظة (أندلساً) ، ليستذكر بلاد المغرب العربي التي فتحت في عهد موسى بن نصير بقيادة طارق بن زياد سنة اثنتين وتسعين من الهجرة (البلاذري، د ـــــ ط،273/1، والأزدي،1408هـ ـــ 1988م، 144/2)، وفي ذلك إيحاء بالعز والنصر والقوة والوحدة التي منحت الأمة الإسلامية المهابة والشأن ، والنص اللاحق قدّم صرخة استذكار تتأسف على الماضي (بالأمس) الذي أسس تاريخاً حافلاً بالعز والمجد والهمم ، خلاف الحاضر الذي استطعم النوم واستلذ الكسل حتى أصابه الضعف والعجز وحل به الانتهاك والضياع ، لذلك تحقق التناص بوجود إشارات تاريخية جعلت النص اللاحق يحمل آثار نصوص سابقة في حقب زمنية ماضية (الخشاب، د ـــــ ط،12) عملت على تأجيج المشاعر الإنسانية نحو أمس ضيعته التفرقة والشتات الذي لحق بالحاضر . في نص (ناثرة الخبز) عمدت الذات المتكلمة إلى تقديم أمها بصورة ذات دلالة دينية من خلال تأطيرها بمكانين يحملان بعداً قدسياً، يقول (جاسم محمد، 2016، 7) :

أُمّي طوافُ الخيرِ، مكّةُ غيمُهِ

ولهجرةِ العصفورِ أمي يثربُ

تداخل النص اللاحق مع مكانين يحيلان إلى تاريخ إسلامي خالد لدى المسلمين ، إذ وظف لفظتي (مكّةُ ، ويثربُ) مشيراً إلى هجرة الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) من مكة إلى المدينة ، وفي ذلك إيذان بالخلاص والنجاة من الأذى والإساءة والقتل ، فالنص اللاحق أحضر هذين المكانين (مكّةُ ، ويثربُ) ، ليبين حجم المعاناة التي عاشها الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) في هجرته من أجل الحفاظ على أصحابه ومواصلة دعوته ، الأمر الذي جعل منها صورة للأم وهي تحتضن ابناءها وتحميهم من المخاطر ، فضلًا عن لفظة (طواف) وهو طقس تاريخي كانت تقوم به العرب في الجاهلية ، وتعزز في الإسلام، ولفظة (هجرة) التي تحيل إلى حادثة هجرة الرسول(صلى الله عليه وسلم) إلى يثرب، فكأنَّ الأم مأوى للعصافير كما كانت يثرب مأوى للمهاجرين من مكة .

تبرز في نص (نثر على الشوك) معالم الشوق والارتياح لدى الذات المتكلمة إلى حد جعلها ترى في الذات المخاطبة ماءً أو ريحاً تنشقها وتريح بها نفسها مثلما تستريح مكة لصوت الأذان عند الفجر، يقول (جاسم محمد،2017، 29) :

فنشقتُ من أردانها ما استنشقت

أسحار مكة من أذان بلالِ

ورد في النص اللاحق ذكر لشخصية تاريخية هي شخصية (بلال) بن رباح الحبشي (رضي الله عنه) مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن المهاجرين الأولين الذين عُذبوا في سبيل الله عز وجل(الشافعي،1995م، 429/10- 433- 479)، وفي ذلك إيحاء بالحب والشوق والارتياح والسرور والإيمان من خلال رفع كلمة التوحيد وإعلائها ، فالذات المتكلمة تستنشق الذات الغائبة التي وردت في الضمير المتصل (ها) في (أردانها) وتستريح لها مثلما تستنشق أسحار مكة(مدرك شمي) صوت بلال (مدرك سمعي) وهو يرفع أذان الفجر ، فالنص اللاحق تمكن عبر تراسل الحواس أن يتداخل مع الموروث التاريخي الإسلامي ويغير في وظائف الحواس ، كي يعبر عن حدة الشوق الذي وصل بالذات المتكلمة إلى أن تشم الذات الغائبة (فنشقت) بدل أن تسمعها (أذان) وهذا ينم على صدق ومحبة خالصة . تفتخر الذات المتكلمة في نص (فخاخ لطيور عاقلة) بأنها ترى في وطنها نسيجاً منسجماً من الألفة والتماسك فهو كجسدٍ واحدٍ، يقول (جاسم محمد ،2016، 31) :

فها أنا بغدادٌ وعمريَ موصلٌ

وقلبيَ أنبارٌ وروحيَ بابلُ

بدأ النص اللاحق بأداة تنبيه (ها) عبرت عن حس وطني وأشارت إلى انتماء روحي من خلال توظيف بعض الأسماء لمدن عراقية حملت بُعداً تاريخياً ،فقد أحضر الألفاظ (بغدادُ، وموصلُ ، وأنبارٌ، وبابلُ) ، لما تعنيه هذه المدن من تاريخ حافل بالمنجزات والحضارات والرقي ، فالذات المتكلمة أخبرت عبر الضمير (أنا) بأن نفسها بغداد (أنا بغدادُ)، ثم جعلت من الموصل أيامها التي تعيشها (وعمريَ موصلُ)، لتجعل من تلك المدينة عمرها ، لأن العمر((اسم لمدة عمارة البدن بالحياة))(المناوي،1410هـ ،526/1)، ثم عمدت إلى الأنبار؛ لتجد فيها قلبها النابض والمستشعر(وقلبيَ أنبارٌ) بصفته النفس الناطقة وعليه يقوم الجسد، فهو المدرك والعالم مَنْ الإنسان المخاطب والطالب والمعاتب(الجرجاني، 1405، 229/1)، ثم جعلت من روحها بابل التي تمنحها الحياة ، لأن الروح ما به حياة الأنفس ، فهي مبدأ الحياة العضوية والانفعالية (د. جميل صليبا،1982م، 1/ 223)،وبذلك تكون الذات المتكلمة رسمت عبر التلميح خارطة نصية جسدت منجزات حضارية وثقافية واجتماعية وتاريخية من خلال رباعية مكانية ،فضلاً عن إخبارها عن وحدة تعد مثالاً ورمزاً للتعايش السلمي الإنساني .

بيّن نص (ماء لحنظلة العربي) حياة الذات الغائبة وحالها من حيث تربيتها وشبابها واكتمالها بين مدن تحفل بتعاليم دينية واخلاقية وتاريخية، يقول(جاسم محمد،2017م، 62) :

ما بين حيفا ويافا والخليل رَبا

وشبَّ بين قِباب القدس واكتَمَلا

جعل النص اللاحق من صدره يتعالق مع أسماء لمدن فلسطينية ، إذ وظف الألفاظ (حيفا ، ويافا ، والخليل) ، ليشير إلى أماكن نشأة الذات ، وهذا ما دلت عليه لفظة (رَبا) التي تعني الزيادة والنماء ، فتقول أرْبَيته نمَّيته(ابن منظور، دـــ ط ،14/ 304)، وفي ذلك إيحاء بتربية أخلاقية حافلة بتعاليم دينية قويمة ، في حين أن عجز النص أحضر لفظة(القدس)التي كانت مكاناً لمرحلة شباب الذات المخاطبة واكتمالها ، وفي ذلك إيحاء بنضوج عقلي قائم على العبادة والالتزام ، وهذا ما عززته لفظة (قِباب) التي تحمل بُعداً دينياً وتاريخيًا متمثلاً بمسجد الأقصى ، لذلك فإن الاقتران بهذه الأمكنة هو ناتج عن حنين وذكريات تختلج في نفوس الشعراء وتشكل عندهم صوراً جميلة عاشوها في رحاب طاهرة (محمد خالد ناظم،2010م،166). فالنص اللاحق قدّم بهذا التداخل النصي صورة لأماكن شاركت في تربية الذات الغائبة ونشأتها وتكوينها، لما للمكان من أهمية بالغة في بناء شخصية الفرد وكسبه الطبائع والعادات والأخلاق التي يتعامل بها مع حياته والمجتمع.

أفاد الشاعر في إثراء تجربته الشعرية من خلال توظيفه لألفاظ ذوات حمولة تاريخية ظهرت على سطح النص اللاحق ورصدت أحداثاً سابقة سخرها خدمة لقضية معينة فرضها الحاضر ، الأمر الذي جعله يقلب سجله التاريخي ويرتشف من منهله ما يؤيد به أفكاره ، معتمدا على رؤية فنية جمالية اتخذت من الشعر أداة طيعة ربطت الأدب بالتاريخ عبر علاقة نصية بينت أن الشعر سجل ثانٍ لتدوين الأحداث، وقد بلغت نسبة النصوص الشعرية المتعالقة مع الأحداث والشخصيات التاريخية سبعين من المئة من مجموع النصوص الشعرية التاريخية والأسطورية(جاسم محمد، 2016، 15ـ 81، وينظر جاسم محمد ،2016م، 19 ـ 70 ـ 71 ـ 91 ـ 92 ـ 94 ـ 97 وينظر جاسم محمد، 2016، 47 ـ 91 وينظر جاسم محمد ،2017م ،34 . 84 . 86 . 92 . 100 وينظر جاسم محمد 2017م، 23 ـ 50 ـ 62 ـ 64 ـ 64 ـ 67 ـ 69) . وبهذا يكون التاريخ قد أدى مهمة جلية ، بوصفه وعاء حافلاً بموروث وضع على الشعر بصمته .

الاتجاه الثاني ـ التناصُّ الأسطوريُّ

مثلما زخر الشعر بالتاريخ زخر بالأساطير ، بوصفها حوادث تقتحم النص الأدبي نتيجة لموقف حتمي ، فالتناص الأسطوري هو توظيف لأساطير قديمة وجد فيها الأديب مناسبة لتقديم رؤية عصرية لقضيته ، والأسطورة حقل من المعاني التي تشترك فيه الديانة والفلكلور وعلم الإنسان والاجتماع والتحليل النفسي والفنون الجميلة ، بصفتها تعني لدى الكثير من الكتّاب العامل المشترك بين الشعر والديانة(اوستن وارين ورينيه ويليك ،1927م، 245ـــ 248)، لذلك ذهب فرانكفورت إلى أنها تكشف حقيقة مهمة وإن تعذر إثباتها ، حقيقة وجب أن ندعوها ميتافيزيقية(فرانكفورت وآخرون،1960م، 18)، في حين إن الناقد أحمد كمال وجد أن منطق الأسطورة هو((اللامنطق

واللامعقول واللازمكان ، وفي هذا كله تبدو الأسطورة وسطاً بين الحلم واليقظة ، أو كأنها تبدو ضرباً ممتعاً من أحلام اليقظة))(د.أحمد كمال زكي،1975م، 115)، فهي تعني التعبير عن صـــراع دائم بين الإنســـان والوجود(أنس داود، 1975م، 41)من أجل غاية معينة . يمكن القول إن الأســـطورة حادثة افتراضـــية تحتمل القبول والرفض صـــاغها الواقع وتقبلها العقل البشـــري ؛ لتعبيرها عن مغزى إنساني وهدف معنوي عدها دليلاً لمواقف حصلت، فالشاعر رفد تجربته الشعرية بنصوص أسطورية جسدت حوادث عرفها العالم، إذ وظفها بحكمة فنية ، ولغة شعرية معاصرة دعت الأسطورة وحاكتها بتطلعات الحاضـــر على وفق أفكار يكســـوها الحلم واليقظة، لذلك وجد فيها الوســـيلة المناســـبة التي فرغت شحنة الواقع ، بصفتها عكست حياة بدائية قاسية عاشها الإنسان على مرِّ عصور مختلفة، الأمر الذي جعل من النص اللاحق يسلط الضوء عليها ويحضرها ثم يعيد صوغها حسب مقتضيات إبداعية تخضع لآليات نصية راعت جوهر الحدث الأسطوري .

تظهر الذات المتكلمة في نص(دنيا) مغامرة في رحلة تشعرها بالتيه، الأمر الذي جعلها تستشعر أنها أينما توجهت تجد أمامها شواطئ لا تدرك حدها، يقول(جاسم محمد 33،2016):

أنا سندباد الرحلةِ الألفِ ، وجهتي

شواطىء أنثى ما لرحلتِها حدّ

عمد النص اللاحق إلى التداخل مع الموروث العربي الأسطوري، إذ جعل من صدره(أنا سندباد الرحلةِ الألفِ) يتعالق مع أســـطورة الســـندباد البحري وقصـــص رحلاته التي تتردد بين الواقعية والخرافة(كريمر،1974م، 357)، ليحيل إلى السعي والخوض في المخاطر من أجل تحقيق الهدف ، لذلك فإن الذات المتكلمة بينت أن الوصـول إلى الشـيء لم يأت دون عناء وشـقاء ، بل يتطلب جداً وجهداً ومثابرة مثلما غامر الســـندباد لكســـب الثروة، فإن توظيف حكاية الســـندباد في بنية يحملها خطاب اجتماعي الهدف منه إضفاء الشرعية على عملية الحصول على الثروة والسعي وتخفيف حدة الشكوى تجاه عدم المساواة الاجتماعية(إليوت كولا، 1994م،189)، وفي الوقت الذي كان السندباد فيه يجوب البحار الحقيقة ، كانت الذات في النص اللاحق تجوب بحارًا لا حدود لها(ما لرحلتها حد)، لا تنتهي الرحلة فيها ؛ لأنها(شواطئ أنثى) .

في نص(هجرة) تتعالى لغة الخوف والوجل من وطن بات يذبح أبناءه ويشـــردهم على أرصـــفة الغربة والمنافي، يقول(جاسم محمد، 2017م، 41) :

أرحمُ من وطنٍ يذبحنا

أرصفةُ غريبٍ ومنافِ

وطنٌ سيّافٌ ما عمرُ

الوردةِ في بيتِ السيّافِ ؟!

يبقى العنوان شمساً ساطعة تبدد ظلمة النص وتكشف خفاياه عبر التأويلات ، فلفظة (هجرة) تضامنت مع متن النص (أرصفةُ غريبٍ ومنافِ) ، بوصفهما يحيلان إلى البُعد والتشرد والغربة والمهجر الذي يجلب الخوف والموت ، لذلك وظف النص اللاحق لفظة (سيّافٌ) ، ليشير إلى أسطورة مسرور السيّاف ذلك الرجل الذي يعد أشهر قاتل في تاريخ الدولة العباسية ، بل في العصور الوسطى (جمال بدوي، 1417هـ ـ 1997م، 5)، وفي ذلك إيحاء بالخوف والموت، فضلاً عن ذلك فإن لجوء الشاعر إلى أسلوب التكرار هو تأكيد ضرورة الأمر، لذلك فإن تكرار لفظة (وطن) مرة واحدة هو بيان قسوة وطن يذبح أبناءه ويهجرهم، وكذلك تكرار لفظة (سيّاف) منكرة ومعرفة ، ليؤكد أنه موت واحد مهما اختلفت أمكنته وأسبابه، فالذات وجدت أن أرصفة غريب ومناف هي التي أرحم من وطن يذبحها في ظل هجرة قاسية اختزلها العنوان .

في نص (ممكنة لجاسم محمد جاسم) تتجلى صورة الذات المخاطبة في موقف تتعالى فيه مظاهر متناقضة تقوم على الموت والحياة، يقول(جاسم محمد ،2016، 97) :

فتراها في غبار الخيل
تلقي لحمامتها خبزاً
وتبذلُ زرقة عينيها
لزيتونةٍ عطشى

إن المتمعن في النص اللاحق يجد لغة التضاد جعلت الذات الغائبة تقف بين الرموز الألفاظ المعبرة عن الموت (غبار الخيل/ حرب، وعطشى/ موت) و بين الحياة(تلقى لحمامتها خبزاً ، تبذل زرقة عينيها لزيتونةٍ)، ومن هذا الموقف الضدي تعالق النص اللاحق مع نص سابق جعل من أحد طرفي الضدية مدخلاً للتداخل النصي، إذ وظف (زرقة عينيها)، ليشير إلى أسطورة عربية مشهورة عرفت بزرقاء اليمامة التي تبصر من مسيرة ثلاثة أيام(البغدادي، 1988م، 277/10)، وفي ذلك إيحاء بالحقيقة والكشف عبر تنبؤ الأحداث والعلم والدراية البصرية والإخبار عن ما يحصل ، والنص اللاحق جعل من الذات الغائبة زرقاء اليمامة التي بذلت عينيها(تبذل زرقة عينيها) في سبيل السلام والحياة وتجنب قومها الموت من طريق حاستها البصرية، أما(لزيتونةٍ عطشى)، فبوصف أن الزيتونة رمز للحياة غير أن هذه الحياة وصفت بالعطش، وهذا إيحاء بالموت، وبذلك يكون استخدام الشاعر المعاصر للأساطير يهدف إلى تحقيق ذاته المكبوتة والتصريح بتبرمه في أخطر القضايا وتقديم البديل لعالم اليوم المتناقض(عبد الرضا علي،1978م،25) على وفق رؤية شعرية معبرة .

يبين نص(قميص بغدادي لعالم أبيض العينين) أن الذات المتكلمة في حال دوام واستمرارية من أجل السعي وراء الطموح والخلود إلى حدٍّ جعلها تمسك بيدها مفتاح كل شيء متخفٍ ومستور ، يقول (جاسم محمد، 2016م، 49) :

ما زلتُ مِن أمةٍ عنقاؤها تركَتْ
مفتاحَ قُمقُمِها المكنونِ تحتَ يدي

نسج النص اللاحق عبر التداخل شبكة نصية ازدحمت فيها النصوص الأسطورية، إذ وظف لفظة(عنقاؤها)، ليشير إلى أسطورة العنقاء، ذلك الطائر الخرافي صاحب المنقار والعنق الطويل (مجدي كامل، 2014م، 169)، وفي ذلك إيحاء بأمر فيه عجب ودهشة وندرة في وقوعه ، بوصفه يقوم على شيء من النهوض والتجديد والإرادة والبدء من العدم إلى الوجود ، لذلك قالوا :((حَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ))(الميداني، د ـــ ط، 201/1)، ثم عمد النص إلى جعل عجزه يتداخل من خلال جملة (مفتاحَ قُمقُمِها المكنونِ) مع أسطورة المصباح السحري الذي يحمل في داخله جنياً ، وهذا يحيل إلى تلبية المطالب وتحقيق الأحلام، لذلك فإن الذات المتكلمة استثمرت الاشتباك النصي، لتعبر عن السعي وراء الطموح والسمو وتحقيق المراد في الوجود، لأن حضور أسطورة العنقاء يحمل دلالة رمزية تعطي تصوراً يقود إلى الإنسان الطامح والمتسامي إلى آفاق تتجاوز منزلته البشرية (محمد عجينة، 1995م،339)، بصفته إنسانًا .

جسد نص (آدميٌّ خطأي) بعداً من أبعاد الصراع الدائم بين الفناء والبقاء، يقول(جاسم محمد ، 2017،70) :

والخلوديون سدوا غيمهم
ونسوا عشبتهم في راحتي

وظف النص اللاحق لفظتي(الخلوديون ، وعشبتهم)، ليتداخل مع أسطورة جلجامش وبحثه عن حشائش زاحفة ذات أشواك تدمي من يحاول جمعها غير أنها تمنح الحياة والخلود لمن يأكلها (خليل حنا تادرس، دـ ط ،167ـ 169،ومجدي كامل ،2014م، 105) وفي ذلك إيحاء بالحياة والخلود ، الأمر الذي جعل الذات المتكلمة تخاطب المتمسكين بالحياة والبقاء(والخلوديون) الذين تجاهلوا من منحهم البقاء (سدوا غيمهم) ونسوا أن خلودهم (ونسوا عشبتهم) رهن بيدها (في راحتي)؛ لأنها الأداة الفعالة التي بإمكانها تغيير مجرى الأمور، بوصفها عشبة الحياة والخلود .

يتضح في نص (تلمذة) أن الذات المتكلمة تعرف ثقل المعاناة وحجم الأذى الذي لحق بالذات المخاطبة مدى حياتها ، نتيجة ارتكابها لأمر ما، يقول(جاسم محمد، 2016، 85) :

عرَفتُكَ سيزيفَ أحجارِها
مَدى العمرِ تنقلُ ذاتَ الحَجَرْ

استسقى النص اللاحق فكرته من نص أسطوري سابق، إذ وظف الألفاظ(سيزيفَ، وأحجارِها ، والحَجَرْ)، ليتداخل مع أسطورة سيزيف الذي ارتكب عملاً محرماً وهو إفشاء الأسرار الالهية ،حتى حكمت عليه الالهة أن ينقل حجراً إلى قمة الجبل وكلما أوصله سقط وعاود مرة أخرى(مجدي كامل

،2014م، 95)،وفي ذلك إيحاء بالجزاء والعقاب، فالنص اللاحق أحضر النص الأسطوري ،ليجعل منه رمزاً للتحدي ومثالاً للصبر وتحمل العذاب الذي سُلط على الذات المخاطبة جرّاء ارتكابها أمراً خطأً (عرفتك سيزيف) حتى قضت عمرها تعاني القسوة والعبء وتتحمل ثقل الحياة أبدًا .

عمدت الذات المتكلمة في نص(ودّعوا طواويسكم واتبعوني لبستانها) إلى أسلوب النداء، كي تمنح نفسها طاقة صوتية للتعبير عن الحب وحفاوة الترحيب وحسن الاستقبال إذا نزلت ضيفاً عند الذات المخاطبة، يقول(جاسم محمد، 2016، 69) :

يا أختَ فينوسَ أدري إذ أحلُّ بكم

إني أحُلُّ حلولَ الضيفِ بالعرَبِ

وظف النص اللاحق لفظة(فينوس)، ليشير إلى أسطورة فينوس التي تعد رمز الحب والجمال (أمين سلامة، 1988م، 41) وتحيل إلى حياة تنعم بالحب وتنبذ الكره، فالنص اللاحق بين عبر هذه الأسطورة مدى حب الذات المخاطبة وارتياحها لقدوم الضيف، إذ جعل منها أختًا لفينوس(أخت فينوس) والأخوة هنا مجازية تحيل إلى معنى امتلاك الذات المخاطبة خصائص الحب والجمال التي تمتلكها(فينوس)، ولما كانت رمزًا للحب فإنها تحب الذات المخاطبة وتكرمها كما يُكرم العرب ضيفهم ويحبونه، فالذات المخاطبة اقترنت بفينوس من حيث حبها للضيف وبالعرب من حيث الاهتمام، لذلك فإن حضور(فينوس) يوضح إيمان الذات المتكلمة بأن البقاء والحب والجمال للحياة ، والفناء والموت للكره . في نص(بين يدي كعب بن زهير) تغيب معالم الإنسانية وتختفي على الرغم من كثرة الأعداء البشرية، يقول(جاسم محمد، 2016م، 21) :

حتّامَ أبحث تحت الشمس عن بشَرٍ

والناس حَولي وفي كفّيَّ قنديلُ ؟

إن استحضار نص أسطوري إلى النص الشعري اللاحق ما هو إلّا حصيلة لتجارب ومواقف سابقة، كانت تاريخاً لتأمله الفكري وشرحاً لما جابهه من مصاعب في عالمه المخيف (عبد الرضا علي،1978، 19)، لذلك فإن النص اللاحق استوحى فكرته من نص أسطوري سابق ، إذ أحضر الألفاظ (تحت الشمس، وعن بشرٍ، وفي كفيِّ قنديلُ، والناس حولي)، ليتداخل مع قصة الفيلسوف (ديوجين)الذي أوقد قنديلاً وطفق يجول به في رابعة النهار وهو يقول:((إنني أفتش عن إنسان)) (ديوجينيس لائيرتيوس، 2007م، 43/2) ، وفي ذلك إيحاء بغياب الحقيقة الإنسانية وانعدامها، الأمر الذي جعل الذات المتكلمة تستشعر اختفاء الإنسان الفاضل الحكيم الذي يتحلى بالإنسانية المضيّعة في ظل حياة كثافة سكانية هائلة تفتقر إلى مزايا الإنسانية، لذلك كان حضور هذه الأسطورة إنما هو صرخة غاضبة واستياء من واقع حافل بالمعاناة والتفكير بالنفس وعدم الشعور بالآخر وهذا يسبب الخوف والقلق إلى حد يوحي بالظلام نتيجة لغياب الإنسانية التي تجعل الحياة تنعم بالطمأنينة

والسلام . ستظل الأساطير تلك الحكايات التي تحتمل الخرافة أو الواقعية الغارقة في الخيال والتأمل السحري الذي ينطوي على كمٍ من التأويلات والإيحاءات التي تمد العقل البشري بالعبر والغايات من خلال توظيفها لأحداث وشخصيات يتفاوت وجودها بين الخيال والحقيقة، الأمر الذي جعلها تدخل الشعر بقصدية تهدف إلى تصوير الحاضر وتجسيد أحداثه التي لا يتقبلها الفكر لولا أن تلك الأساطير استوعبته وأحضرته بنكهة فنية تخضع لسلامة التداخل، لأن الأسطورة أصبحت الوعاء الأمثل الذي فسر فيه البدائي وجوده وعلل نظرته إلى الكون، محدداً علاقته بالطبيعة من خلال علاقته بالإلهة التي عدّها القوة المسيرة والمنظمة والمسيطرة على جميع الظواهر الطبيعية من تعاقب الفصول، والليل والنهار، والخصب والجفاف، مازجاً فيها الجانب السحري بالديني، وصولاً إلى تطمين نفسه ووضع حد لقلقه وأسئلته الكثيرة(عبد الرضا علي،1978، 19)، لذلك جاءت النصوص الشعرية اللاحقة حافلة بالأساطير المتنوعة التي وضحت فكرة هادفة ونقلت أحداثاً سابقة جسدها الشاعر في تجربة شعرية (جاسم محمد، 2016م، 33، وينظر جاسم محمد، 2017م، 15، وينظر جاسم محمد، 2017م، 33ـ 46 ــ 74 ــ 98)انمازت بنضوج الصوغ وجودة التركيب الذي جعل المتلقي يستذوق تلك الحكايات البعيدة ويتقبلها بحس شعري سليم يعتمد على حبكة عالقت الكلام المنظوم بالمنثور على وفق أسلوب مؤثر حتى حضرت بنسبة بلغت ثلاثين من المئة من مجموع النصوص التاريخية والأسطورية .

رصد هذا الجدول النصوص التاريخية والأسطورية الغائبة وأرقام صفحاتها في الدواوين .

النص الغائب			أرقام صفحات النصوص الحاضرة في الدواوين		
أولاً النص التاريخي	تقليبات في دفتر الثلج	خريف لا يؤمن بالاصفرار	سماء لا تعنون غيمها	مانشيتات	نيابة عن المطر
قارون : أحد أغنياء بني اسرائيل (قوم موسى) قيصر : هو جنرال وقائد سياسي وكاتب روماني وأول من اطلق على نفسه لقب امبراطور	15				
إحالة إلى ضياع العروبة في بلاد العرب	81				
سومر : هي دولة قامت في جنوب بلاد ما بين النهرين		91			

آشور : هي دولة قامت في شمال بلاد ما بين النهرين					
بغداد : مدينة عراقية عاصمة الدولة العباسية سابقاً وعاصمة العراق حالياً القدس : عاصمة فلسطين وأكبر مدنها		70			64 ، 62
الأندلس : وحضارة إسلامية قامت في أوربا الغربية		71			
الزقورة: معابد مدرجة كانت تبنى في سوريا والعراق ومعظمها في بلاد ما بين النهرين					23

رصد هذا الجدول النصوص التاريخية والأسطورية الغائبة وأرقام صفحاتها في الدواوين .

النص الغائب		أرقام صفحات النصوص الحاضرة في الدواوين		
أولاً النص التاريخي	تقليبات في دفتر الثلج	خريف لا يؤمن بالاصفرار	سماء لا تعنون غيمها	مانشيتات	نيابة عن المطر
قارون : أحد أغنياء بني اسرائيل (قوم موسى) قيصر : هو جنرال وقائد سياسي وكاتب روماني وأول من اطلق على نفسه لقب امبراطور	15				
إحالة إلى ضياع العروبة في بلاد العرب	81				
سومر : هي دولة قامت في جنوب بلاد ما بين النهرين آشور : هي دولة قامت في شمال بلاد ما بين النهرين		91			
بغداد : مدينة عراقية عاصمة الدولة العباسية		70			

سابقاً وعاصمة العراق حالياً القدس : عاصمة فلسطين وأكبر مدنها					64 ، 62
الأندلس : وحضارة إسلامية قامت في أوربا الغربية		71			
الزقورة: معابد مدرجة كانت تبنى في سوريا والعراق ومعظمها في بلاد ما بين النهرين					23

النص الغائب	أرقام صفحات النصوص الحاضرة في الدواوين				
أولاً ـ النص التاريخي	تقليبات في دفتر الثلج	خريف لا يؤمن بالاصفرار	سماء لا تعنون غيمها	مانشيتات	نيابة عن المطر
هجرة النبي من مكة إلى يثرب عام 14 بعد البعثة الموافق 622 م					50
إحالة إلى الحضارات العربية التي أصبحت أطلالاً					64
هاروت وماروت وبئرهما برهوت ، يقال :من يريد أن يتعلم السحر منهما ، يخرج من صدره الإيمان بهيأة طائر ولا يعود إليه					69
عدنان : قبائل تعود إلى جد مشترك عرف عند النسابة باسم عدنان وهو جد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)			47		
يقال: إن الشيطان كان يقف على باب الجنة ويرى جسد آدم (عليه السلام) قبل أن ينفخ فيه الروح ويقول : لا شك في أن هذا الجسد مُعَدٌّ لأمر مهم			91		
الانتفاضة الفلسطينية الأولى ، سميت بثورة				34	67

الحجارة التي كانت أداة الهجوم والدفاع					
الوضاح بن عبدالله اليشكري المشهور بأبي عوانة محدث من تبع التابعين من الحفاظ				86	
النص الغائب	أرقام صفحات النصوص الحاضرة في الدواوين				
أولاً ـ النص التاريخي	تقليبات في دفتر الثلج	خريف لا يؤمن بالاصفرار	سماء لا تعنون غيمها	مانشيتات	نيابة عن المطر
بابل : مدينة عراقية كانت عاصمة البابليين أيام حكم حمورابي		91			
الأبجدية الأولى : إحالة إلى عالم الكتابة		92		84 ، 92 ، 100	23
منارة الحدباء : أبرز المعالم الأثرية التاريخية في مدينة الموصل العراقية		94			
حرب البسوس : حرب قامت بين قبيلة تغلب بن وائل وأحلافها وبين قبيلة شيبان وأحلافهم من قبيلة بكر بن وائل بعد أن قتل جساس بن مرة الشيباني البكري كليباً بن ربيعة التغلبي ثأراً لخالته البسوس		97			

النص الغائب	أرقام صفحات النصوص الحاضرة في الدواوين				
ثانياً ـ النص الأسطوري	تقليبات في دفتر الثلج	خريف لا يؤمن بالاصفرار	سماء لا تعنون غيمها	**مانشيتات**	**نيابة عن المطر**
رمي الحجر وراء الشخص المنبوذ			36		

إحالة إلى أسطورة تموز التي ترمز للخصب				**15**	
نيرون : خامس امبرطور روماني من السلالة اليوليوكلودية وآخرهم					**33**
الراهب بحيرا رأى سحابة تُظل الرسول ، وتنبأ بدعوة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)					**98**
إحالة إلى قصة شاب مسلم مات وفي القبر جاءت إليه الحورية ، ولجمالها أمسكها مسرعاً من قلادتها فانفرطت قلادتها وقالت له : لا أكون زوجاً لك حتى تنظم القلادة ، فلشدة شوقه لم ينظم إلاّ خرزتين					**74**
قصة الفتاة المسجونة التي تصمت كلما عذبتها الساحرة وهي تنسج ثياب الكتان لأخوتها المسحورين إلى بجعات ، لأنها إن صرخت فإن السحر لن ينفك عن أخوتها			33		

الـخاتـمة

انتهت دراسة (التناص التاريخي والأسطوري في شعر جاسم محمد جاسم) إلى نتائج وهي أن هذا النوع من التداخل النصي قد شكل ظاهرة أدبية فنية شعرية آنتقت من الموروث التاريخي والأسطوري ما ناسب طروحاتها الإبداعية في ظل تجربة قسمت تداخلاتها النصية على اتجاهين، أحدهما تاريخي، والآخر أسطوري. رصد الاتجاه الأول نصوصاً لاحقة سجلت أحداثاً تاريخية

عُرضت بأسلوب أدبي شعري تقصى الحدث، وعنى بتأثيره، وأكد نضوجه، وراعى ذوق المتلقي بعد أن مزج التاريخ بالأدب ضمن تجربة قامت على تداخل الأحداث التاريخية بالشعر.

التمكن من المفردة الجاذبة التي جعلت المتلقي يبتعد عن القراءة السردية للتاريخ ويراه كلاماً أدبياً فنياً، الأمر الذي ساعده على استيعاب الأحداث واختصارها على وفق تجربة شعرية توافرت فيها سلاسة النظم، وجمال الأسلوب، وقدرة التشويق، وبراعة التوظيف .

اللجوء إلى التلميح وترك حق الشرح والاستقراء للمتلقي الذي ربما غاب عنه التاريخ نتيجة واقعه الفوضوي، ليكون التناص أدى وظيفة جديدة استنهضت همته وبثت فيه روح الرقي، بوصفه يمتلك إرثاً تاريخياً جعله يبني حاضره ويتطلع إلى مستقبله ويعتز بثروته التاريخية من خلال تجربة اعتزت بالتراث وحافظت عليه شعراً. تداخل الاتجاه الثاني مع الأسطورة واستدعى من بيئتها العربية والعالمية نصوصاً شعرية لاحقة حملت أساطير انطوت على حكايات قابلة للخيال والحقيقة غير أنها عبرت عن غايات مقصودة بعد أن صُهرت في تجربة شعرية حاكت الحاضر واقنعت المتلقي بمدلولها الكامن في جوهرها الذي فسر اضطراب العصر وأقنعه بأدلة من المخزون الأسطوري.

أثرت الأسطورة النص اللاحق بروافد جديدة شكلت عطاءً في جسد النص من خلال مزجها للتأمل والخيال بالحلم والواقع، لتصبح الفن الذي يخاطب الإنسان وينقذه من مكبوته. اعتمد الشاعر في تجربته على رصيده التاريخي والأسطوري وقدرته على استلهام الأفكار التي استدعت النصوص الغائبة وشكلتها في حيز تحكمه مساحة عروضية، وهذا يرجع إلى إمكانية عالية ومعرفة واسعة حولت التاريخ والأسطورة إلى فنٍ أدبي شعري.

المصادر

- أحلى الأساطير العالمية، خليل حنا تادرس، دار كتابنا للنشر، بيروت . لبنان، د . ط .

- أساطير العالم القديم، صموييل نوح كريمر، ت : أحمد عبد الحميد يوسف ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1974 م ، د . ط .

- الأساطير، د. أحمد كمال زكي، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975 م ، د . ط .

- الأساطير اليونانية والرومانية، أمين سلامة، مكتبة الشباب ، 1988 م ، د . ط .

- الأسطورة في شعر السياب ، عبد الرضا علي ، دار الرائد العربي ، بيروت ـــ لبنان ، ط1 ، 1978 م .

– الأسـطورة في الشـعر العربي الحديث ، أنس داود ، مكتبة عين شـمس ، القاهرة ، 1975 م ، ط ـ ط .

– أشهر الأساطير في التاريخ ، مجدي كامل ، دار الكتاب العربي ، دمشق ـ القاهرة ، 2014 م ، د ـ ط .

– انفتاح النص الشعري ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ط2 ، 2001 م .

– أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ،جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر،أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة . السعودية ، ط5 ، 142 هـ . 2003 م .

– تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحســـيني ، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د . ط .

– تاريخ الإسـلام ووفيات المشـاهير والأعلام ، شـمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، لبنان ــ بيروت ط1 ، 1407 هــ . 1987 م .

– تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ،الحافظ أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يونس الأزدي (ت 403 هـ) ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ،مطبعة المدني ، 1408 هـ . 1988 م ، د . ط .

– تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت 571 هـ) تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ، 1995 م ، د . ط .

– التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس،1997 م، د ـ ط .

ــ تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ط1 ، 1985 م .

ـ التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأيباري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ .

– تقليبات في دفتر الثلج ، جاسم محمد جاسم ، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض . السعودية ، ط1 ، 2016 م .

– التناص نظرياً وتطبيقياً مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية رؤيا لهاشم غرايبة وقصيدة راية القلب لإبراهيم نصر الله ، د . أحمد الزعبي ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن ، 2000 م ، د . ط .

– التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د . محمود رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت . دمشق ، ط1 ، 1410 هـ .

ـ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، أحمد زكي صفوت ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د ـ ط .

– حياة مشاهير الفلاسفة ، ديوجينيس لانيرتيوس ، ت : إمام عبدالفتاح إمام ، مراجعة : محمد حمدي إبراهيم ، القاهرة ، ط1 ، 2007 م .

ـ خريف لا يؤمن بالاصفرار، جاسم محمد جاسم ، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ـ السعودية ، ط1 ، 2016 م .

– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : محمد نبيل طريفي وأميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1988 م ، د . ط .

– دراسات في تعدي النص ، وليد الخشاب ، المجلس الأعلى الثقافي ، بيروت ، ط1 ، د . ط .

– سماء لا تعنون غيمها ، جاسم محمد جاسم ، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، السعودية . الرياض ، ط1 ، 2016 م .

ـ ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقارنة بنيوية تكوينية ، محمد بنيس ، دار العودة ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1979 م .

– علم النص ، جوليا كريســـتيفا ، ت : فريد الزاهي ، مراجعة : عبدالجليل ناظم ، دار توبقال ، المغرب ، ط1 ، 1991 م .

– العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني (ت 456 هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط3 ، 1964 م .

– فتوح البلدان ، الإمام أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279 هـــ) ، وضع حواشيه ، عبد القادر محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، د . ط .

– في أصول الخطاب النقدي الجديد ، مجموعة من المؤلفين ، ت : أحمد المديني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1987 م ، د . ط .

ـــ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، د . ط .

– ما قبل الســـلفية، فرانكفورت وآخرون، ت : جبرا إبراهيم جبرا ، منشـــورات دار مكتبة الحياة ، بغداد ، 1960 م ، د . ط .

– مانشيتات ، جاسم محمد جاسم ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة ـــ مصر ، ط1 ، 2017 م .

– مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د . ط .

– المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت 458 هـــ) ، تحقيق : عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 م ، د . ط .

– مختار الصـــحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمد خاطر ، مكتبة لبنان . بيروت ، 1415 هـ . 1995 م ، د . ط .

. مدخل إلى جامع النص، جيرار جينيت، ت: عبدالرحمن أيوب ،دار توبقال ،الدار البيضاء، ط2 ، 1986 م .

– مسرور السيّاف وإخوانه، جمال بدوي ، دار الشروق ، القاهرة ـــ مصر ، ط1 ، 1417 هـ . 1997 م .

– المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، د . جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ـ لبنان ، 1982 م ، د ـ ط .

– المغرب في ترتيب المعرب ، أبو الفتح ناصـــر الدين بن عبد الســـيد بن علي بن المطرز المطرزي ، تحقيق : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، مكتبة أسـامة بن زيد ، حلب ، ط1 ، 1979 م .

– المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د . جواد علي ، دار الساقي ، 1422 هـ ـ 2001 م ، د ـ ط .

– موسـوعة أسـاطير العرب عن الجاهلية ودلالتها، د.محمد عجينة، دار الفارابي، بيروت ـــــ لبنان،ط1، 1995

– النص الغائب لتجليات التناص في الشعر العربي ، جمال مباركي ،دار هومة ، الجزائر ، د ـ ط ، 200 م .

– نظرية الأدب ، اوستن وارين ورينيه ويليك ، ت : محي الدين صبحي ، دمشق ، 1972 م ، د ـ ط .

– نفح الطيب من غصـن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقري التلمسـاني ، تحقيق : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1388 هـ .

– النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، سيد قطب ،الدار العربية للطباعة والنشر ،بيروت ـ لبنان ،ط4 ، 1966 م .

– نيابة عن المطر ، جاسم محمد جاسم ، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة ـــ مصر ، ط2 ، 2017 م .

<u>الرسائل والاطاريح</u>

– تمظهرات التناص في الشعر العربي المعاصر، حبيبش خالدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون ـ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2018 م .

– التناص في شعر ابن الفارض، محمد خالد ناظم، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب ـــــــ جامعة الموصل، 2010

الدوريات

– اشـتغال الرمز ضـمن إسـلامية النص ، عبدالقادر عميش ، مجلة حوليات التراث ، الجزائر ، العدد (2) ، 2004 م .

– التخيل الشـعبي للسـندباد نحو فهم تاريخي للتعدد النصـي ، إليوت كولا ، ت : أحمد حسـن ، مجلة فصول ، المجلد (13) ، العدد (1) ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1994 م .

References

-Tadris, Khalil. (1989). Ahla Al- Nashri.Asatirul Alamiya. Beirut: Daru Kitabuna Lil
- Grimmer, Samuel. (1974). Asateerul Alamil Qadimi. Cairo: Darul Ma'arif.
- Zaki, Ahmad. (1975). Alasateer. Cairo: Maktabatul Shabab.
- Badawi, Ahmad. (1996). Isusi An-Naqdul Adabi Indul Arab. Cairo: Nahdhatu Masir lil Tiba'ati wal Nashr.
- Al- Baghdadi, Abu Ubaid Al- Qasim. Al- Amthal. 1st ed. Baghdad: Darul Ma'moon Lil Turath, (1980).

- Al- Halabi, Abdulwahid Bin Ali. Al- Itiba'a. Damascus: Majmaa Allugha Al- Arabia, (1961).

- Al- Halabi, Abi At-Taib. Kitabul Ibdal. Damascus: Majma'a Alughatil Arabia, (1960).

- Al- Hamauy, Shihabul- Deen Abu Abdullah. Mu'jamul Udabaa'. 1st ed. Beirut: Darul Gharbil Islami, (1993).

- Al- Khayit, Mahmood Shareef. Al- Lahnu Fi Al- Lugha. 1st ed. Beirut: Darul Ma'rifa, (1999).

- Al- Qali, Abu Ali; Salman, Ismail. Al- Amali: Shuthurul Amali. 2nd ed. Cairo: Darul Kutubil Masriya, (1995).

- Ali, Mohammad; and Al- Ansari, Jamalu-Deen. Lisanul Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sadir, (1997).

- Amira, Ahmad Bin Yihiya. Bighayatul Multamasi Fi Tarikhi Rijal Ahlul Andulusi. Darul Katibil Arabi, (1967).

- An- Nisaboori, Abul Fadhil Ahmad. Majma'aul Amthal. Beirut: Darul Ma'rifa, (1999).

- Ar- Ra'as, Abdul- Qadir; and Hanani, Mohammad Haj. Al- Lahinu Fi Al- Lughatil Arabia. Beirut: Dar Sadir, (2018).

- Ar- Razi, Ahmad Bin Faris. As- Sahbi Fi Fiqhil Lughatil Arabia Wa Masa'iluha Wa Sunanil Arab Fi Kalamuha. 1st ed. Cairo: Darul Ilmi Li Almalaeen, (1997).

- Ar- Razi, Ahmad Bin Faris. Mujmalul Lughati Li'bin Faris. 2nd ed. Beirut: Dar Mu'sasatul Risala, (1986).

- As- Salih, Subhi Ibrahim. Dirasat Fi Fiqhi Al- Lugha. 1st ed. Cairo: Darul Ilmi Li Almalaeen, (1960).

- As- Sa'ydi, Abdul Mu'tal. Bighaytul Idhah Li Talkhisil Miftah Fi Ulumil Balagha. 17th ed. Damascus: Dar Usama, (2004).

- Ash-Shawkani, Mohamad Bin Ali. *Fathul Qadeer*. 1st ed. Damascus: Darul Kalmul Tayab, (1993).

- As-Sa'ydi, Abdulrazaq Bin Faraj. Usool Ilmu Al-Arabia Fi Almadina. Makkah: Majalatul jamatul Islamia. (1988).

- As-Sayuti, Abdulrahman Bin Abi Bakr. Al- Itiba'a. Cairo: Al-Khanachi library, (2001).

- As-Sayuti, Jalalul- Deen Abdulrahman. Al- Muzhir Fi Ulumil Lugha Wa Anwa'aha. 1st ed. Beirut: Darul Kutubil Ilmia, (1998).

- Ateef, Yihia Bin Mohammad. Min Balaghati Ba'thul Ad'iyati Fil Qur'anul Kareem. Beirut: Darul Jeel, (1981).

- Athahabi, Shamsul-Deen Abu Abdulllah. Taryukhul Islam Wa Wafiyatul Mashaheeri Wal A'alam. 1st ed. Damascus: Darul Gharbi Al- Islami, (2003).

- Atha'liby, Abdul- Malik Mohammad. Fiqhul Lugha Wa Surul Arabia. 1st ed. Amman: Darul Furqaan, (2002).

- At-Tirmithy, Abu Abdullah . Al- Amthal Minal Kitabi wal Suna. Damascus: Dar Usama, (2004).

- Az- Zaidi, Kasid Yasir. Fiqhul Lughatil Arabia. Amman: Darul Furqaan, (2004).

- Bin Jini, Abul Fatih Othman. Al-Munsif: Sharihu Kitabil Tasreef. 1st ed., Beirut: Daru Ihiyaul Turathul Arabi, (1954).

- Bin Jiny, Abi Al-Fatih Uthman. Siru Sinaatul Iyarab. 1st ed. Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (2000).

- Bin Yusuf, Ahmed. Ad-Darul Masoon Fi Ulumil Kitabul Maknoon. 1st ed. Damascus: Darul Qalam, (1986).

- Ismael, Abi Alfidaa. Al-Kanash Fi An-Nahu Wal Tasreef, Beirut: Al-Maktabatul Asriya Lil Tibaa Wal Nashir, (2000).

- Shaheen, Abdul-Saboor. Almanhaj As-Sawty Li Albunia Al-Arabia, 1st ed., Beirut: Muasasatul Risala, (1980).

- Qutub, Saiyd. (1966). Alnaqdul Adabiu Usooluhu wa Manahijuhu. Beirut: Aldarul Arabiti lil Tibaati wal Nashri.

Jasim, Mohammad. (2017). Niyabatun Anil Matari. Aj-Jizza : Darul Nukhba Lil Tibaati Wal Nashri.

Theses and Dissertations

- Tamadhhuratul Tanasi fil Shiaril Arabul Mu'asir. (2018). Unpublished thesis in College of Languages and Arts. Tunis: University of Mulayul Tahir.
- Nadhum, Mohammad. (2010). At-Tanas fi Shi'ri Ibnul Faridh. Unpublished Dissertation in College of Education. Musul: University of Musul.

Periods

- Aumaish, Abdulqader. (2004). Ishtighalu Ramzi Dhimn Islamitul Nasye. Algeria: Majalatu Hawliyatul Turathye, Vol. 2.
- Hasan, Ahmad. (1994). At-Takhaiulu Sha'biu Lil Sindibad Nahua Fihmun Tarikhi Lil Ta'dudul Naseye. Cairo: Al-Khanachi library, Vol. 13.